

## لسان العرب

( صدأ ) الصُّدْءُ أَوُّ شُقْرَةٍ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ صَدَائِ صَدَأٌ وَهُوَ  
أَصْدَأُ وَالْأُنْثَى صَدْءَةٌ وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدِّيُّ أَصْدَأُ بِيِّنُ الصَّدِإِ  
إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً وَقَدْ صَدَائِ وَعَنَاقُ صَدْءَةٌ وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَاتِ  
الْمَعْرِزِ الْخَيْلِ يُقَالُ كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذَا عَلَاتَهُ كُدْرَةٌ وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهِينِ صَدَائِ  
يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدَائُ الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ أَلْوَانِ الْإِبِلِ إِذَا خَالَطَ كُمَيْتَةً  
الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدِإِ الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحُوَّةُ شَمْرُ الصَّدْءِ عَلَى فَعْلَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي  
تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأُ أَحْمَرٌ يَضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً وَلَا تَكُونُ  
مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدْءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَرَبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً  
وَصُدْءٌ مَمْدُودٌ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَقَالَ لَبِيدٌ .  
فَصَلَّاقُنَا فِي مُرَادٍ صَلَّاقَةٌ ... وَصُدْءٌ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَالِ .  
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَوِيِّ قَالَ وَهَذِهِ الْمَدَّةُ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
يَاءً أَوْ وَاوًا فَانْمَا تَجْعَلُ فِي النِّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْيَاءَاتِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ  
تَقُولُ رَحَى وَرَحْيَانٌ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى [ ص 109 ] يَاءٌ وَقَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا  
رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ وَالصَّدَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ الطَّبَّيْعُ وَالذَّنَّ نَسٌ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ  
وَصَدَأُ الْحَدِيدِ وَسَخَهُ وَصَدَائِ الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدَأٌ وَهُوَ أَصْدَأُ عَلَيْهِ  
الطَّبَّيْعُ وَهُوَ الْوَسَخُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ  
وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمُبَاشَرَةٍ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ فَيَذْهَبَ بِجَلَائِهَا كَمَا  
يَعْلُو الصَّدَأُ وَجْهَ الْمِرْآةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا وَكَتَيْبَةُ صَدْءَةٌ عَلَيَّتْهَا صَدَأُ  
الْحَدِيدِ وَكَتَيْبَةُ جَأْءٌ وَإِذَا كَانَ عَلَيَّتْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقُفَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ  
مِنْهُمْ فَقَالَ صَدَأُ مِنْ حَدِيدٍ وَيُرْوَى صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ  
لَا تَصَالُ الْحُرُوبُ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا مُنْبِيَّ بِهِ مِنْ مُقَاتَلَةِ الْخَوَارِجِ  
وَالْبُغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكَكِلَةِ وَالخُطُوبِ الْمُعْضِلَةِ وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ وَادْفُرَاهُ تَضَجُّرًا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْخَاشًا وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَأَنَّ  
الصَّدَأَ لُغَةً فِي الصَّدْعِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ أَرَادَ أَنَّ غَلِيظًا خَفِيفُ  
الْجِسْمِ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ وَلَا يَكْثُرُ لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَيَدِي مِنَ الْحَدِيدِ  
صَدَائَةٌ أَيْ سَهْكَةٌ وَفُلَانٌ صَاغِرٌ صَدَائٌ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللَّوْمُ وَرَجُلٌ

صَدَأُ لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ وَرَوَى الْحَدِيثَ صَدَعٌ مِنْ حديدٍ قَالَ وَالصَّادُ أَشْبَهُهُ  
بِالمعنى لأن الصَّادُ لَهُ دَفْرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ عَمْرٌ وَادَفْرَاهُ وَهُوَ حِدَّةٌ رَائِحَةٌ الشَّيْءِ  
خَبِيثًا ( 1 ) .

( 1 ) قوله « خبيثاً إلخ » هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المنصوص  
في كتب اللغة فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال المهملة فانقلب الحكم على المؤلف  
جل من لا يسهو ) .

كَانَ أَوْ طَيِّبًا وَأَمَّا الذَّفْرُ بِالذَّالِ فَهُوَ الذَّاتُ خَاصَةً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمْرُ  
مَعْنَاهُ حَسَنٌ أَرَادَ أَنَّهُ يَعْنِي عَلايَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا  
يَكْثُرُ سَلُّهُ وَهُوَ حَدِيدٌ لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ  
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَصَدَّ آءُ عَيْنٍ عَذِيبَةُ الْمَاءِ أَوْ بئْرٌ فِي الْمِثْلِ مَاءٌ وَلَا كَصَدَّ آءَ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلَيْنِ يَكُونَانِ ذَوَيْ فَضْلٍ غَيْرَ أَنْ لَأَحَدُهُمَا فَضْلًا عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ  
مَاءٌ وَلَا كَصَدَّ آءَ وَرَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ وَلَا كَصَدَّ آءَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ  
وَذَكَرَ أَنَّ الْمِثْلَ لِقَدُورِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَتْ زَوْجَةَ لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ  
فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا فَقَالَ لَهَا يَوْمًا أَنَا أَجْمَلُ أَمْ لَقَيْطُ ؟ فَقَالَتْ مَاءٌ  
وَلَا كَصَدَّ آءَ أَيَّ أَنْتَ جَمِيلٌ وَلَسْتَ مِثْلَهُ قَالَ الْمَفْضَلُ صَدَّ آءُ رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ  
أَعَذِبَ مِنْ مَائِهَا وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ .

وَإِنِّي وَتَهْ يَامِي بَزِيذَبَ كَالَّذِي ... يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّ آءَ مَشْرَبًا قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ وَلَا أُدْرِي صَدَّ آءَ فَعَالٌ أَوْ فَعْلَاءٌ فَإِنْ كَانَ فَعَّالًا فَهُوَ مِنْ صَدَّ آءَ يَصْدُو أَوْ  
صَدِي يَصْدِي وَقَالَ شَمْرٌ صَدَّ الْهَامُ يَصْدُو وَإِذَا صَاحَ وَإِنْ كَانَتْ صَدَّ آءُ فَعْلَاءٌ فَهُوَ  
مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ صَمَّ آءَ مِنَ الصَّمَمِ